تجليات الفضاء في رواية سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين لواسيني الأعرج.

أ. نعيم قعر المثرد

جامعة ا لوادي-ا لجزائر

مُلخَّص:

يشكل الفضاءُ عُنصرا حيويا تسْبح فيه شخوص الرواية؛ لتترك أثرها فيه ،فعلا أو قولا.إنه الحيز الذي يشهد على من مرُّوا على عتبة الأمكنة وتركوا فيها بصماتهم.وفي هذه الرواية نرصد اشتغالا على غياب هوية الوطن وتفاصيله من خلال فضائه ؛جراء العنف الذي اتسمت به فترة التسعينيات من القرن الماضي.

Abstract:

The space is a vital element where the characters of a novel can navigate ,so that to leave their traces in it , in acts or in words. It's also the area in which it bears witness to who passed from the household of the places and left their prints . In this novel, we observe the absence of the identity of the homeland and its details through its space, because of the violence that characterized the 1990s period

توطئة:

لفت انتباه المشتغلين على المتخيل السردي المعاصر،أن البناء التقني للرواية مُهمّةٌ ليست باليسيرة ،كالنّحَّات الذي يصبر على اكتمال الجمال في الجسد الذي يُشكِّله، فيُعطيه من روحه ومخزونه الثقافي المحلي والكوني ؛ليكتمل ذلك الإبداع على الوجه الذي ارتضته اللحظة الإبداعية..إن هذا التصور ليس ببعيد عن الروائي الذي يشتغل على مستويات عدة ، يشغله في ذلك بَعد التمكن التقني ،هو كيفية تقديمها مُضمخةً برصيده الإنساني والتخييلي ،عبر اللغة ،ولعل من بين الرهانات التي تنال الحُضوة و حصة الأسد في البناء الفني ما يسمى اصطلاحا،بـ" الفضاء-L'Espace" ؛إذ أن هذا الأخير "هو أوسع و أشمل من المكان.إنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكي سواء تلك التي تمّ تصويرها بطريقة مباشرة، أم تلك التي تدرك بالضرورة ، وبطريقة ضمنية ،مع كل حركة حكائية"[1].

احتل الاشتغال على فضاء **الوطن** جزءا كبيرا من رواية **"سيدة المقام-مراثي الجمعة الحزين-"** للروائي واسيني الأعرج ، إذْ عبّر في تجلياته ،عن تمفصلات المرحلة السوداء التي مرت بها الجزائر في التسعينيات من القرن الماضي ،وكان بحضوره الطاغي ،من الشواهد التي وقفت لحد الآن تسرد ماحاكَهُ القتلة من أكفان لهذا الوطن الذي إسمه الجزائر.

سنبحث في هذا المقال في عنصرين هما: **أنثنة الوطن "الفضاء الأليف" و فضاء الوطن وأزمة الهوية**.

1- أنْثَنَةُ الوطن(مريم – الفضاء الأليف) :

تتجاوز الرواية محل الدراسة،شخصية **مريم الأنثى** كونها كائنا بيولوجيا مُتخيَّلاً ،إلى رمز مكثّف يشير إلى فضاء **الوطن** ويلبس سياقاته . يبدأ النص برفع إيقاعه السردي ؛حيث مع بداية الصفحات الأولى في حديثه عن الوطن وجراحاته التي لم تندمل يرسم صورة ضعف وتمزق هذا الفضاء المجسد في صيغة المؤنث " **وحين سكنت الرصاصة الطائشة دماغها، تغيرت فيها أشياء كثيرة، ونزل سواد يشبه الظلام على عينيها. لم يكن الأمر مهما لأنها كانت مصرّة حتى الموت على حقها في الحياة.في الرقص.شيء من الطفولة يحكم كل حركاتها."** [2]، يكثّف هذا المقطع دواله اللغوية؛ليأسر القارئ ؛باستعمال عديد من التقنيات المختزلة والمعبرة في هذه الأسطر؛ إذْ وظّفت الرواية تقنية **"التبئير- La Focalisation "** [3] عندما أشارت إلى الرصاصة التي اخترقت رأس **مريم** راقصة الباليه **(الوطن)**، في إشارة لمحاولة اغتيال العقل المثقف وتغييبه في فعاليات الحياة. إن **الرصاصة** هنا هي بريد الموت رغم صغر حجمها. كما توسّلت الرواية بآلية **"المعادل الموضوعي"** [4] ،التي كانت إلى عهد قريب خاصية تتعلق بالشعر فقط ؛ لتؤكد الرواية بأنها فن مضياف وواسع وخصب،شرط امتلاك الروائي ناصية التخْيِيل والتجريب الواعي في هذا الحقل.لقد أضحت بهذا فكرة **الوطن** -الذي لا يموت- مجسدة في الأنثى(مريم) ، و-أي امرأة-، هي أنثى فوق الوصف ،هي الدهشة عينها.إن إصرار مريم(الوطن) البطلة على الرقص هو اقتناعها بأن الرقص هو الحياة ،في الرقص حركة في الرقص تمرد و سير ضد دوران الأرض ،بمعناه المجازي ،أي الاختلاف مع ساكني هذه المعمورة وذلك بصياغة خصوصية تتميز بها هذه الأرض؛مما يعزز الهوية الثقافية و التاريخية لهذا الفضاء.إن محاولة اغتيال هذا الوطن(مريم) في تلك العشرية التي أتت على الأخضر و اليابس، جعل من الرواية تستنجد بالأنثى الوطن، التي حاول القتلة و الظلاميون تغييبها واغتيال الحياة فيها.الأنثى التي لن يهزمها الموت فالخصوبة والتوالد والتكاثر والسخاء، تجعل من هذا الوطن الذي أنْثَنَهُ واسيني ،غير قابل للموت والشيخوخة، فهو يصر على التشبث بطفولته و أحلامه التي لا بد لجيل ما أن يبني ما أفنته آلة المحو و الموت.إن فضاء الوطن هنا ورغم إصرار القتلة على تغييبه إلا أنه مازال مُصرًّا على الحياة واحتضان أبنائه البررة باعتباره فضاءا خُلقنا من تربته وسنعود إليها.

يتغزل المثقف الأستاذ الجامعي "الرجل الصغير" بالوطن (مريم) ويتعشقه بعدما لفضته كل الأفضية الأخرى:**"رائحة جسدك ما تزال عالقة بجسدي مثل الذاكرة ، المثقلة بالأوشام و التواريخ و الأرقام و السحب التي ركضنا وراءها ذات طفولة فقيرة. والبحر الذي كلما اكتشفناه ولمسنا اتساعه،ازددنا صغرا.شيء ما في طفولتنا المشتركة ،يحن إلى ذاته المقتولة ،نبحث داخل الكلمات عن أشيائنا الضائعة،لماذا تجن الكلمات على اللسان عندما يكبر الهم ويصير للعشق**

معنى؟ فيك،مريم،الكثير من الفوضى و الجنون. اللّي يعرفك يهبل؟ مريم يا شوق المنسيين وحنين الغرباء داخل مدن الريح الساخنة،تقولينها و أنت تعبرين الممرات الضيقة في الأحياء الشعبية المكتضة بالناس" [5] ، يغدو الوطن قدرا حتميا وعشقا يضرب في مخ العظم، إنه الهوى حُلولاً في من نحب ،إنه وشم في الذاكرة ، إنه المكان الذي ارتبطت رائحته بطفولتنا وفحولتنا ،إنه الأنا والظل الذي لا نستطيع أن نغادره وإن ارتحلنا جغرافيا، هو أجمل اللعنات التي تطاردنا.

يسترسل بطل الرواية في مشاعره الفياضة تجاه هذه الأنثى الوطن ،منوها إلى إعجاب الآخر بها وحبه لها ، وهذا ما يفسر استعمارها عديد المرات...

تتغذى ذاكرة البطل "الرجل الصغير على تفاصيل الذاكرة التي أتعبها تذكر الوجوه التي فقدها في هذه الأزمة الدموية، حيث تصبح مريم(الوطن) ورغم إرهاقها مرهما يداوي به الرجل الصغير(المثقف) ذاكرته الجريحة، **"أنت تملئين قلب الرجل الصغير. إني أراك بكل امتدادك وعنفوانك. ها أنت تعودين مثل الريح الساخنة التي صارت تملأ هذا الدماغ المتعب(...)هو المطر يعيدني إليك بخوفي وقلقي و ارتعاشاتي، إلى البرودة التي تأكلك، إلى الحنين المملوء بتكسر الموج ، و زرقة البحر.تعيدني الأمطار إليك كما تعيدك إلى وسط هذا الفقر الذي لم يبق فيه إلا المطر و البحر"** [6] ، يسرد هذا المقطع ،كيف امتلأ هذا المثقف بالوطن ،كيف يسكنه، وتستيقظ كل حواسه ،ليستقطب و يستشعر الوطن بكل تفاصيل الصغيرة،حيث تصبح الرياح الساخنة أيقونة يستذكر بها محنته في حب وطن علاقته به متوترة وضبابية ،كما أن ذاكرة الماء (مطر ،بحر) تبعث فيه طقوس الخوف من المجهول وتبعثه على القلق الوجودي و التوجس من الآتي ...يصبح **الماء** تذكرة عودة لذاكرة هذا المثقف الذي يحاول أن يصل إلى قلب هذا الوطن عبر همزة الوصل مريم.

تغامر الرواية مرة أخرى في الخرق و التجاوز، بأن أخرجت الوطن من خرسه وأنسنتهُ لتؤكد على فكرة المعادل الموضوعي حيث يحاور الوطن(الأنثى مريم) في هذا المقطع المثقف "الرجل الصغير":"**وأنت أيها الرجل المحزون، أيها الصغير ،العابر للشوارع مثل عقارب ساعة ذرية ،أما تعبت ؟أما تآكل حذاؤك؟ أما أنهكك المطر الذي يلفك داخل فرحه وكآبته؟..أشعر بنفسي كل يوم أصغر...الأمطار تُدخلك إلى بيتي الصغير ،إلى أعماق فراشي ،إلى حيطان المدينة الذابلة إلى زجاجات النوافذ المكسورة،إلى وريدات اللبلاب التي تبحث عن أوهامها بتسلق كل الحيطان التي أصيبت بالحفر ومرض الجدري.."**[7]، تدخل مريم (الوطن)،في حوارية مع حبيبها المثقف" الرجل الصغير" ،حيث تغدو الكتابة بحبر الحلم هي سيدة المنطق ، هذا الوطن المُتخيّل الذي حولته الرواية إلى كائن حِبري. لقد حول الروائي هذا الحلم إلى حقيقة على الورق..وطن يسأل عنك، يتفقدك كل حين ،يدخلك في أعماق قلبه وأزمنته المنسية. إن هذا الوطن الذي ورغم الندوب التي تركتها ثقافة العدم والدم ،فإنه بروح الأنثى التي ورغم انكساراتها وخيباتها ،تعود لتنبعث من جديد وتلملم شتات

عائلتها.هي الأنثى القادرة على التجدد والتوالد والخلود...وطن لا يشيخ ...يبتسم في وجه الموت الآتي من القرون الغابر،ليعلن انتصاره عليه وتجاوزه.

" لا وطن لي .وطني الوحيد داخل قلبي وعينيكِ"[8]، تصبح عيون مريم(الوطن) ملجأ آمنا بعدما تغول فضاء الوطن وأقصى خيرة أبنائه البررة ، ليولّد هذا الرفض والبين؛صورة حلُمية لوطن في ذات المثقف وفي نبض إبداعه ،يُلونهُ بأخيلته الحالمة ؛ليصبح متسعا رغم صغر حجمه.

تتواصل نداءات وتباريح المثقف الرجل الصغير للقبض على فضاء الوطن ،ذلك الوهم الجميل ذي الخصائص الزئبقية،حيث تلوح لنا الرواية عبر خطاباتها الرامزة بأن المثقف الحقيقي سيبقى مؤمنا ،وتحت أي ظرف بفكرة الإنتماء لفضاء الوطن ،ويتجلى هذا في :**" يا مريم!لقد مات هذا اليوم.وربما يموت الغد وما بعده وقد أموت أنا داخل هذا التوجس الكئيب. لكن قبل هذا، سأفترض كثيرا ،ولكني بالرغم من ذلك، سأظل أبحث عنك وسط هذا الزحام، وسط هذا الظلام وسنظل نقاوم الإعصار الجامح، ابحث عن كفك لأملأها بكفي عن ابتسامتك.عن حبك عن حنانك.عن الآمال المنكسرة.عن المصاعب التي لا تنتهي. أبحث عنك..."**[9]، وبالرغم من كل الخرابات التي لحقت بكل شيء في أرجاء الوطن، يبعث البطل أملا وحزمة من نور ،حيث يبرهن بأن المثقف الحقيقي هو الذي لا يستسلم للظلام ولا يتركه يعم الأمكنة، فعلى قول الحكمة:"أن توقد شمعة،خير من أن تلعن الظلام"، فالوطن بهذه المفهوم يبنيه أبناؤه البررة بالعمل ونكران الذات والتصالح معها،إنه الوطن المُتخيّل الذي يشكّله المثقف بالصدق ونور الإبداع الذي يسكن ذاته الشفافة.

فضاء الوطن و أزمة الهوية:

تعالج هذه الجزئية التباسات المكون الثقافي والتاريخي اللذان يحملهما فضاء الوطن،من خلال إشكالية الانتماء، في إشارة إلى الجذور العرقية والأبوية لهذا البلد وقضية الصراع حول تحديد الإشكالية التاريخية "من نحن؟"وقد تجسّد هذا في **مريم (الوطن).**

لقد أضحت إشكالية الهوية في الجزائر واقعا مفروضا ؛نتيجة ترسبات تاريخية وممارسات سياسية جعلت من هذا الوطن يعاني ضبابية في تلقي هذا المفهوم وإحساسه ،بدأً بالمقررات المدرسية ... فإذا أردنا أن نحدد معنى الهوية في أبسط أشكالها وأوضحها ،فهي:"هي إحساس فرد أو جماعة بالذات،إنها نتيجة وعي الذات، بأننا نمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزنا عن الآخرين، فالطفل الجديد قد يملك عناصر هوية ما،عند ولادته بعلاقة مع إسمه وجنسه وأبوته و أمومته ومواطنته، وهذه الأشياء في كل حال لا تصبح جزءا من هويته ؛حتى يعيها الطفل ويعرف نفسه بها"[10]

.

تقول (مريم- الوطن)، :**"كُلما تدَرّبتُ على باليه البريرية أشعر بالوجع المُقلق، أعرف ما معنى أن لا تعرف أباك !أجد نفسي فيها.في حاضرها، وماضيها في منفاها"**[11]،يحيلنا هذا المقطع إلى أزمة هوية وتمزق الذات التي يعانيها هذا الوطن، حيث تصبح الأبوة عنصرا مفقودا للتعرف عن

مرجعية الذات ومكوناتها التاريخية و الثقافية، ولكن رغم هذا يُسرّ لنا هذا المقطع بأن الهوية موجودة ولكننا يجب أن نلبس مناخاتها ونمارسها ونستشعر سياقاتها الثقافية عبر الممارسة ،بعيدا عن الشعارات الرنانة و التوظيفات السياسية الممجوجة التي تخدم مدّعي حماية الهوية الوطنية ،لقد أدركت مريم أن رقصة **"البربرية"** هي شكل حضاري وثقافي للتعبير عن هوية وطن ضيع المسار. مريم تعرف أن هذه الرقصة ليست مجرد حركات باردة تؤديها،بل هي أصوات موسيقية بهارات جزائرية تُسكب في كمياء أُنْثَاهَا ؛فينطلق الجسد راقصا ،محتفلا بالحياة على الطريقة التي تُريدها الرُّوح،تلامس النوطات الموسيقية حبات العرق المالح المنثالة من تفاصيل مريم ؛لتتحول إلى عطر يشمهُ و يتحسس خصوصية إلا من فتح حواسه لتلقي إشارة الإحساس بالجمال و الإبداع...هذه الرقصة هي عودة لتاريخ الحضارات البائدة التي مرت بهذا الوطن...إنها تذكرة سفر حميمية للسياحة في ذاكرة هذا الوطن الذي يتنكر لأبنائه...

تخاطب مريم الرجل الصغير-أستاذها في الجامعة- ،**" <u>ماذا تصنع بامرأة يسكن الجنون حاضرها وغيابها.لا تعرف حتى أباها</u>،منهكة من كثرة الأسئلة التي تصطدم بالناس ثم تعود إلى قلبها مثلما خرجت.أنا اليوم ممتلئة بك .وأريدك أن تسمعني.فهل قلبك معي؟؟لم أقل هذا حتى لزوجي الذي انتعلني مثل فردة حذاء مهملة منذ زمن بعيد"**[12]،يزداد الجرح اتساعا؛ بحيرة (الوطن-مريم) في معرفة أصولها أهي ابنة عباس "عمها الذي تزوج أمها بعد الثورة" ،أم هي ابنة أبيها الشهيد أو المقتول بعد انتهاء الثورة غدرا ،حسب بعض الأقاويل...تلك الحيرة التي يعانيها الوطن الذي سُرقت منه ثورته و وأحلامه التي تركها الشهداء وكتبوها بدمائهم الطاهرة... وطن ضيع تفاصيل وجهه واعتلاه الخراب و العدم ،بكت مرآة التاريخ حزنا عليه عندما وقف قُبالتها..وطنٌ ضيعه أبناؤه الذين نصبوا أنفسهم حماة الوطن باسم شرعيات متعددة.

تعبر **مريم** عن جنون المرحلة التي تمر بها الجزائر ، كل معالمها تشوهُ وتُنهب و تُباع بالدينار الرمزي في صفقات مشبوهة...إنه خَصي للذاكرة التي تعاني إلى الآن من نُدوب هذه المرحلة.

تضعنا (مريم- الوطن) بين مثالين في إشارة إلى أن الفضاء تسكنه روح الإنسان وفعله الحضاري ، إذ أن العقل الذي هو جوهرة التلقي ،يشوهه ويحوله إلى مسخ أو جنة . تضعنا مريم بين **" الرجل الصغير و زوجها السابق"**، وتفتح هنا قوسا كبيرا لتزفر زفرة حارة ، إذ أن الرجل الصغير "المثقف العضوي" ،هو من ارتضته حبيبا لها وذلك بملء إرادتها ،حيث تسقط كل القوانين هنا، ليصنع القانون لحظة الحب المجنون ولغة العشق التي لا يحس ولا يستقطب إشعاعاتها إلا من وصل درجة كبيرة من النقاء الإنساني، وذلك ما نراه في شخص الأستاذ الجامعي "الرجل الصغير"، حيث أن الرسالة المراد إرسالها ،أن من يحكم ومن يخطط لهذا الوطن هم النخبة لا الرعاع الذين لا يؤمنون بمفهوم الدولة ومتعلقاتها مثلما يتجسد هذا المثال في شخص "زوج مريم – حمودة-".

ورغم كونه موظفا في البريد المركزي ،إلا أنه يعيش مع الكتب الصفراء التي خلقت لزمن ما،لقد اغتصبَ "مريم –الوطن" باسم الزواج ،حيث أرغمها على المعاشرة الجنسية.

وفي هذا إشارة واضحة إلى اغتصاب الوطن من قبل "حراس النوايا" الذين أهلكوا الحرث و النسل باسم الدين ،فمسخوا كل الأفضية التي تنطق حياةً وتتنفسها.

دائما مع حكاية -مريم **"القناع"** [13]**،"والتي تشكل وسيطا بين النص والقارئ"**[14]، ،قناع لبسه الوطن واتشح بروحه و خطاباته.

يستمر نزف الحكاية نضّاحاً،ويظل الدم يبحث عن فصيلته وجيناته التي فقدها:**" تصوّر هذا الشيء المذهل الذي يشبه حكاية خرافية أو قصة طفلة لا تعرف حقيقة أبيها!. أب يموت قبل أيام من الاستقلال.هل استشهد أم انتحر كمدًا على سرقة زوجته"**[15]. تخبرنا هذه السطور من الرواية عن ضياع الهوية لأنثى فقدت أباها الذي بقيت تحلم بلُقياه. إنه الوطن الذي يبحث عن قصة الجذور والأصول...وطن تقاسم خيراته وأنوثته،من أسسوا للحق المطلق في تملك الوطن باسم الثورة...من حرر هذا الوطن بروحه ودمه حلم بجزائر بحجم السماء ولكنه ،فضل الانسحاب في الهزيع الأخير من نهاية الحرب...رأى الأرض تسرق وتستعمر من جديد من بني جلدته ...فقرر بلع لسانه ،و الغياب .

تتحول أزمة الهوية التي تعني مريم ،إلى أزمة وطن فقد الإحساس بجذوره:**"لكن أنا مريم المهبولة ،بنت من ؟ ...أنتِ ابنة الخرافة .كآبة من الضوء..شعاع من الحزن.."**[16]، وكأن الرواية تصر على نكأ هذا الجرح الذي إسمه الوطن المذبوح بسكين الثورة .يزداد البين وتمزق الذات في نفس مريم ،هذه الأنثى(الوطن) التي تبحث عن دفء لأصول لاتعرفها...وتشعر بالضياع ...

هي أهداف الثورة التي ضيعت بوصلتها وتقاسم خيراتها من أصبحوا نبلاء فيما بعد...هي ابنة الخرافة -بيان الثورة- ،أصبح تخريفا وخرافة ،هي شعاع فقد ألونه ليصبح صِنو الظلام.

- في ختام هذا البحث حاولنا ،تحليل الكيفية الجمالية التي نقلت بها الرواية كائنا مؤنثا ممثلا في شخصية **مريم** -راقصة الباليه التي ترفض الموت بعد محاولة اغتيالها برصاصة استقرت في رأسها-إلى **وطن** يتوالد ويأبى الإنطفاء والموت الرخيص.إن هذا الترميز العالي والكثيف الذي ارتكز على الأنثى الرقيقة المحبة للحياة رغم ما حدث لها؛ جعل من فضاء الوطن فكرة أكثر قربا من القارئ، ذلك أن في كل قارئ تسكن أنثى نائمة، قد تحرك نارها حروفٌ، كالتي قرأناها في الرواية.

-إن تيهان مريم (الوطن) وعدم معرفة نسبها: هل لعمها أم لأبيها المجاهد؟ يحمل دلالات عميقة وصادمة حول إشكالية الخط السياسي والثقافي والاقتصادي الذي سلكته الجزائر(الوطن) بعد الاستقلال ،وكذا تصادم المسارات والمصالح لمن حكموا آنذاك.

[1] حميد لحميداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي ،المغرب،ط1991،1، ص64.

[2] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص51.

[3] التبئير:هو التضييق في حقل الرؤية ،أي ،عمليا انتقاء للمعلومات السردية .

- يُنظر: جيرار جينيت و آخرون،نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير،تر:ناجي مصطفى،منشورات الحوار الأكاديمي و الجامعي،،ط1 ،1989،المغرب،الدار البيضاء،ص113.

[4] المعادل الموضوعي:"إيجاد مجموعة من الأشياء، أو موقف أو سلسلة من الأحداث لتصبح قاعدة لهذا الوجدان ، بنوع خاص؛حتى إذا اكتملت الحقائق الخارجية التي لا بد وأن تنتهي إلى خبرة حسية، تحقق الوجدان المُراد إثارته".

- فائق متى،إليوت"نوابغ الفكر الغربي"،دار المعارف،مصر ،ط2،ص29.

[5] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص185.

[6] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص197.

[7] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص198،197.

[8] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص233.

[9] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص235،234.

[10] صموئيل "ب"هنكتون،من نحن –التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية،تر:حسام الدين خضور،دار الحصاد،سوريا،ط1،2005،ص37.

[11] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص55.

[12] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص70.

[13] القناع: من أبرز التقنيات التعبيرية المعاصرة (...)،فهي مظهر لازدواج المرسل في الرسالة الشعرية ،كما أن توتر المسافة بين الوجه و القناع من جانب واختلاف الملامح (...) قد جعل تشكيل القناع وتوظيفه(...)،من أهم دلائل كثافة الرسالة ذاتها.

- صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب ،ط1 ،لبنان،1995، ص100.

[14] خليل الموسى، قراءات نصية في الشعر العربي المعاصر في سورية،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2013،ص215.

[15] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص80.

[16] واسيني الأعرج، سيدة المقام مراثي الجمعة الحزين-،ص74.